MUHIBBUL ARABIYAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab
Vol. 5 No. 2 (2025) : 169-183
Available online at https://muhibbul-arabiyah.uinkhas.ac.id/index.php/pba/

التحليل الصرفي في تعليم اللغة العربية: دراسة في البنية والدلالة

Abdul Muqit [1]
UIN Kiai haji achmad Siddiq Jember [1]
amuqit1@gmail.com

Article Information:

Received November 6, 2025
Revised November 16, 2025
Accepted November 17, 2025
Published November 28, 2025

Keywords: *study,Arabic morphology, structural and semantic dimensions of word*

Abstract:
This study explores the field of Arabic morphology by examining the structural and semantic dimensions of word formation. Morphology, as a core component of Arabic linguistics, investigates the patterns and transformations of words, focusing on roots, weights, and derivational structures. The research adopts a descriptive-analytical methodology, utilizing classical texts such as the Qur'an, Hadith, and Arabic literature, alongside modern linguistic corpora and natural language processing (NLP) tools.The findings reveal that Arabic morphology exhibits a high degree of derivational flexibility, with consistent semantic functions linked to morphological patterns. The study highlights the effectiveness of digital tools in identifying complex morphological structures and underscores the need for standardized morphological databases to support computational linguistics applications. Additionally, it uncovers gaps in educational practices and student awareness of morphological nuances.By integrating traditional linguistic theories with modern computational approaches, the research proposes a unified analytical framework for both pedagogical and technological advancement. It concludes that Arabic morphology remains essential not only for linguistic analysis but also for modern applications in education, artificial intelligence, and digital content development.

How to cite: Muqit, A. (2025). التحليل الصفي في تعليم اللغة العربية : دراسة في البنية والدلالة *MUHIBBUL ARABIYAH: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab,* 5(2), 169-183. 10.35719/pba.v5i2.207

Publisher: Study Program Student Association (HMPS) Arabic Language Education

المقدمة

ورغم التطور الهائل في تقنيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) وتوسّع مجالات تطبيقها في ميدان التعليم والترجمة والبحث الآلي، فإنّ الإفادة من النظريات الصرفية الكلاسيكية في اللغة العربية لا تزال محدودة، إذ لم يُستثمر التراث الصرفي العربي الغني بالتحليل البنيوي والدلالي بالقدر الكافي في تطوير هذه التطبيقات الحديثة.

ولقد أصبح علم اللغة في الداراسات الحديثة مادة منهجية يدرسها الطلاب في مرحلتهم الجامعية في الاقسام اللغوية كما يدرسها غيرهم من طلاب علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة في سني تخصصهم واعدادهم(بن & أحمد., ٢٠٠٣). ومن بين فروع هذا العلم علم الصرف (Morphology) الذى يعد من الركائز الأساسية التي لا غنى عنها، إذ يهتم بدراسة بنية الكلمة وتحولاتها، من خلال تحليل الجذور والأوزان والصيغ المختلفة. فالصرف هو الذي يُبيّن كيف تتغير الكلمة من صيغة إلى أخرى لتؤدي وظائف نحوية أو دلالية مختلفة.

يُعدّ علم الصرف من أبرز فروع علم اللغة العربية (سيبويه, ١٩٨٨)، وهو العلم الذي يُعنى بدراسة بنية الكلمة وتحولاتها داخل السياق، ويشكّل ركيزة أساسية في فهم اللغة واستخدامها بطريقة صحيحة. يتعامل هذا العلم مع الجذر والوزن، ومع القوالب التي تصاغ بها الكلمات لتؤدي معاني متعددة. فهو يُعنى بجميع صور التغيرات الشكلية التي تطرأ على الكلمة، سواء أكانت تلك التغيرات لازمة أو عارضة، صوتية كانت أو صرفية، دلالية أو تركيبية. وكذلك يعد علم الصرف من فروع علم اللغة ولقد أصبح علم اللغة في الداراسات الحديثة مادة منهجية يدرسها الطلاب في مرحلتهم الجامعية في الاقسام اللغوية كما يدرسها غيرهم من طلاب علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة في سني تخصصهم واعدادهم.

يكتسب علم الصرف أهميته من كونه الأداة التي تُسهم في فهم التغيرات الشكلية للكلمات، وتوضح كيفية تحول الكلمة من صيغة إلى أخرى، سواء لتغيير المعنى، أو لتلاؤمها مع السياق النحوي. كما أنّه يمثّل أساسًا للتفسير النحوي والدلالي، ويُعتبر تمهيدًا ضروريًا لأي دراسة لغوية معمقة، سواء في علوم البلاغة أو التفسير أو النحو أو التحليل النصي.

ومن الناحية التاريخية، فقد اهتم علماء اللغة الأوائل اهتمامًا كبيرًا بعلم الصرف، وعدّوه من ضرورات تعلم اللغة. فقد ألّف فيه سيبويه والخليل بن أحمد الفراهيدي وغيرهم كتبًا صارت مراجع مهمة إلى يومنا هذا، واحتلت مكانة رفيعة في المدارس النحوية في الكوفة والبصرة. كما لعب علم الصرف دورًا مركزيًا في بناء المعاجم، وفي تحديد المعاني الأصلية للكلمات، وفي استخراج المشتقات، وتحقيق النصوص، وفهم البلاغة القرآنية.

وفي العصر الحديث، أصبح علم الصرف ذا علاقة متشابكة مع اللسانيات التطبيقية، وتكنولوجيا اللغة، وتحليل النصوص الحاسوبي، ومعالجة اللغة الطبيعية (NLP) ، وخاصة مع تطور أدوات الذكاء الاصطناعي. لم يعد علم الصرف مجرد مجال تراثي، بل أصبح مجالًا ديناميكيًا يساهم في بناء

10.35719/pba.v5i2.207

تطبيقات لغوية متقدمة مثل الترجمة الآلية، واكتشاف الأخطاء الإملائية، وتحليل المشاعر، وتصنيف النصوص، وفهم الأسئلة، والإجابة الآلية. كما أصبح جزءًا لا يتجزأ من البنية التحتية اللغوية للعديد من الشركات التقنية العاملة في مجال تطوير البرمجيات اللغوية، سواء من خلال أدوات تصريف الأفعال أو الكشف الآلي عن الاشتقاقات.

ويتميز علم الصرف العربي بكونه من العلوم التي تمتلك قواعد ثابتة ومنظمة، على الرغم من تنوع الاستعمالات واختلاف اللهجات. وقد اعتُبر من العلوم الضرورية في فهم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، بسبب دور البنية الصرفية في تبيين المعنى وتحديد الوظيفة النحوية للكلمة. ولا يمكن فصل علم الصرف عن علم النحو، فهما جناحا التحليل اللغوي الذي يمكّن الدارس من التفاعل مع النصوص العربية بمستوى عالٍ من الفهم والتأويل. كما أن البنية الصرفية تساعد في التمييز بين المعاني المختلفة للجذر الواحد حسب الوزن، مثل الفرق بين "قاتل" و"مقاتل" و"قتيل" و"قَتْل."

إن الإلمام بعلم الصرف يُعدّ ضرورة للمدرّس، والباحث، والمترجم، والمبرمج، وكل من يتعامل مع اللغة العربية على مستوى عالٍ من العمق. ولهذا فإن فهم القواعد الصرفية يمثل أساسًا للولوج إلى عالم المعاني المتشابكة، كما يوفّر آليات لتوليد الكلمات، وتوسيع الحقول الدلالية، وتحليل الخطاب بدقة علمية، فضلًا عن دوره الحيوي في تعزيز أدوات الفهم القرائي لدى الطلاب، وتنمية مهارات الكتابة والإنتاج اللغوي.

وفي هذا السياق، يشكّل علم الصرف حجر الأساس في تطوير الموارد التعليمية الرقمية، وتصميم المناهج التفاعلية، وبناء المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت، وتطوير أدوات تحليل النصوص في محركات البحث، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التي تعتمد على فهم دقيق لبنية الكلمة. ولذلك فإن دراسته لا تقتصر على المختصين في اللغة فحسب، بل تمتد إلى المهندسين والمبرمجين وصناع القرار في المجال الرقمي الذين يتعاملون مع البيانات اللغوية.

وقد بدأ العديد من الباحثين في الجامعات العربية والغربية بتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي لتطوير نماذج صرفية رقمية قادرة على تحليل ملايين الكلمات آليًا، وبيان اشتقاقها وصيغتها ودلالتها وسياق استخدامها. وهذه المشاريع تمثل آفاقًا جديدة لعلم الصرف، بحيث يُعاد صياغته في ضوء الأدوات الرقمية الحديثة.

CC BY SA

كما أن المؤسسات اللغوية مثل مجامع اللغة العربية في القاهرة وبغداد وعمان والرباط، قد أولت اهتمامًا خاصًا بتحديث المفاهيم الصرفية، وربطها بالحاجات المعاصرة للغة العربية، مع الحفاظ على الجذور التراثية والمنهج الأصيل(المجمع اللغوي بالقاهرة., ٢٠٠٥). وهذا ما يعزز من أهمية الدراسات المتخصصة في علم الصرف، والتي تسهم في تقديم حلول لغوية علمية تعزز من مكانة العربية في العالم الرقمي.

في ظل التغيرات اللغوية المعاصرة والتطورات التقنية، تبرز الحاجة إلى دراسة علم الصرف العربي دراسة معمقة تجمع بين التحليل التقليدي والرؤية الحديثة، وهو ما تسعى هذه الدراسة لتحقيقه، من خلال تحليل الظواهر الصرفية في اللغة العربية واستكشاف العلاقة بين البنية والدلالة. كما تهدف إلى بناء جسر معرفي يربط بين ما جاء به علماء اللغة القدامى وما تُقدمه الدراسات الحديثة من رؤى تحليلية جديدة. وتسعى كذلك إلى تقديم نموذج تحليلي متكامل يمكن الاستفادة منه في التعليم، والتأليف، والبحث العلمي، وصناعة المحتوى الرقمي، وتطوير البرمجيات اللغوية، وخدمة اللغة العربية في مختلف الميادين

المنهج

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، المنهج الوصفي التحليلي(Descriptive-Analytical Method) هو أحد المناهج العلمية المستخدمة بكثرة في الدراسات اللغوية والاجتماعية والإنسانية. يجمع هذا المنهج بين مرحلتين أساسيتين: الوصف والتحليل، حيث لا يكتفي الباحث بوصف الظاهرة كما هي، بل يتجاوز ذلك إلى تفسيرها وتحليل أسبابها وعلاقاتها وسياقاتها.

يُعرّف سوجيونو(Sugiyono, 2014) المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "أسلوب إحصائي يُستخدم لتحليل البيانات من خلال وصفها أو تصويرها كما هي دون السعي إلى تعميم النتائج أو استخلاص استنتاجات كلية ". بهذا المنهج تم تحليل الظواهر الصرفية في اللغة العربية بالاستناد إلى النصوص اللغوية الموثوقة، مثل القرآن الكريم، والحديث النبوي، والنصوص الأدبية الكلاسيكية والمعاصرة. وتم كذلك الاستفادة من الدراسات الصرفية السابقة والبحوث المنشورة في المجلات العلمية المحكمة، إضافة إلى المقارنة بين المناهج التقليدية في علم الصرف والرؤى الحديثة المستمدة من علم اللسانيات الحاسوبية.

10.35719/pba.v5i2.207

وقد شملت أدوات الدراسة تحليل الجذور الصرفية، وتصنيف الأوزان، ورصد التغيرات الصرفية التي تطرأ على الكلمة، وبيان علاقتها بالمعنى والسياق. كما تم توظيف برامج معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لرصد الأنماط الصرفية في المدونات اللغوية الرقمية، بغية ربط التحليل النظري بالتطبيق العملي.

وتضمنت الدراسة كذلك مراجعة تحليلية لأبرز النظريات الصرفية القديمة، مثل نظرية الاشتقاق عند الخليل بن أحمد وسيبويه، والنماذج التصريفية المعاصرة، مع إبراز الفروقات المنهجية بينها. كما تم إجراء مقارنة بين المعاجم التراثية مثل "العين" و"الصحاح" و"لسان العرب"، وبين القواميس الإلكترونية الحديثة التي توظف التحليل الآلي.

١. تحديد مصادر البيانات:

تم تحديد corpus الدراسة من النصوص العربية الموثوقة، وتشمل النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية الصحيحة، والمقاطع الأدبية من الشعر والنثر، فضلًا عن نصوص علمية حديثة.

مثال :قوله تعالى :﴿*إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ*﴾، وحديث النبي ﷺ :*المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده* ." كما أُدرجت نماذج من شعر المتنبي ونصوص لغوية معاصرة من المقالات العلمية.

٢. التعرّف الأولي (التحقيق الأول):

تم في هذه المرحلة مسح النصوص لاستخراج الكلمات والتراكيب ذات الصلة بالظواهر الصرفية المستهدفة، مثل صيغ المشتقات والأوزان والتحولات الجذرية.

مثال :استخراج كلمات مثل *استغفر، مُكرَم، تفاعل، اقتتال*، لما تتضمنه من صيغ صرفية مشتقة ودالة على الزيادة والتحويل.

٣. الاختيار والتصفية (الانتقاء):

تم انتقاء العيّنات اللغوية التي تمثل أنماطًا صرفية واضحة ومتنوعة، مع استبعاد النصوص التي لا تخدم أهداف الدراسة أو التي تحتوي على استعمالات غير معيارية.

مثال :اختيار صيغة *تفاعل* للدلالة على المشاركة) *تعاون، تشارك*(، واستبعاد الألفاظ العامية أو المولَّدة غير الفصيحة.

٤. التصنيف (التبويب):

صُنّفت البيانات ضمن فئات صرفية رئيسة، مثل: الأوزان الفعلية، الأوزان الاسمية، التحويلات

CC BY SA

الصوتية، التغيّرات الدلالية، والإبدال والإعلال والإدغام.

مثال:

١) الأوزان الفعلية :*فَعَلَ، تَفَعَّلَ، اسْتَفْعَلَ*

٢) الأوزان الاسمية :*مفعول، فعيل، فاعل*

٣) الإعلال :*قال* ← *قَوْل، باع* ← *بَيْع*

٤) الإدغام :*مدّ* ← *مددَ، شدّ* ← *شددَ*

٥. التحقق من الصدق (التحكيم والاعتماد):

خضعت العيّنات المختارة للمراجعة العلمية والتحقق من أصالتها وصحتها الصرفية، بالرجوع إلى المعاجم التراثية مثل *العين ولسان العرب*، وإلى المراجع الحديثة في علم الصرف واللسانيات الحاسوبية لضمان الموثوقية والدقة.

مثال :تم التحقق من صحة استعمال كلمة *استغفار* بأنها على وزن *استفعال*، وهي مشتقة من الجذر غ–ف–ر، وفق ما ورد في *لسان العرب (مادة غفر)*.

ثانيًا: إجراءات تحليل البيانات

اعتمدت الدراسة في تحليلها على الدمج بين النظريات الصرفية الكلاسيكية والمنهجيات الحديثة المستمدة من علم اللسانيات التطبيقية ومعالجة اللغة الطبيعية (NLP) . وقد تم تحليل البيانات وفق المراحل التالية:

١. الترميز :(Coding)

تم ترميز الظواهر الصرفية برموز محددة تسهّل تتبع الأنماط، مثل رموز للجذر (ج)، الوزن (و)، الصيغة (ص)، والدلالة (د).

مثال :الكلمة *استغفار* تُرمّز كالآتي: ج = (غ–ف–ر)، و = (استفعال)، ص = (مصدر)، د = (طلب المغفرة).

٢. التصنيف :(Categorization)

بعد الترميز، صُنّفت الظواهر ضمن فئات تحليلية بحسب نوع التحول الصرفي (زيادة، حذف، قلب، إبدال...)، وبحسب علاقتها الدلالية والنحوية.

مثال:

١) *استغفر* ←زيادة همزة وسين وتاء (صيغة طلب).

10.35719/pba.v5i2.207

٢) *قال* ← *قَوْل* ←حذف حرف العلة (إعلال).

٣) *انقلب* ← *قلب مكاني بين النون والقاف.*

٣. التحليل الوصفي:(Descriptive Analysis)

وُصفت الظواهر الصرفية من حيث بنيتها ووظيفتها اللغوية في النصوص، مع مقارنة بين الظواهر القديمة والمعاصرة.

مثال :تحليل الفرق بين صيغة *فاعل* القديمة) *كاتب، عالم* (واستعمالاتها المعاصرة في أسماء المهن)*محرر، مبرمج* (من حيث الدلالة والوظيفة.

٤. التحليل التفسيري:(Interpretive Analysis)

فُسِّرت النتائج في ضوء نظريات علماء الصرف القدامى (كالخليل بن أحمد وسيبويه)، ورُبطت بالمفاهيم الحديثة في علم اللغة البنيوي والحاسوبي.

مثال :تفسير ظاهرة *الإعلال بالقلب* عند الخليل بأنها ناتجة عن ثقل النطق، وربطها بالمعالجة الصوتية الحديثة التي تصنفها ضمن التحولات الفونولوجية في النماذج الحاسوبية.

٥. التحليل التقني:(Computational Analysis)

تم استخدام أدوات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لتحليل المدونات اللغوية رقميًا، واستخراج الأنماط الصرفية آليًا، ثم مقارنتها بالتحليل اليدوي لضمان التكامل بين المنهج التراثي والمنهج التقني.

مثال :باستخدام أداة *Farasa* أو *MADAMIRA* تم تحليل كلمة *يستغفرون* لتحديد جذرها) *غ-ف-ر(*، وزنها)*يستفعلون(*، وصيغتها)*فعل مضارع جمع مذكر.(*

٦. استخلاص النتائج:

بُنيت النتائج النهائية على الجمع بين التوصيف النظري والمعالجة الإحصائية للبيانات اللغوية، لتقديم رؤية متكاملة تجمع بين الأصالة والحداثة.

مثال :تبيّن من التحليل أن الأوزان المزيدة بالسين والتاء تشيع في النصوص القرآنية ذات الدلالات الطلبيّة) *استغفر، استقام، استجاب*(، مما يعكس ارتباطًا بين البنية الصرفية والمعنى السياقي.

بهذا الأسلوب، تُبرز الدراسة العلاقة الجدلية بين البنية الصرفية والدلالة اللغوية، وتُظهر كيف يمكن للمنهج التحليلي الوصفي أن يجمع بين الدقة التراثية والأدوات الرقمية المعاصرة في تحليل اللغة العربية.

نتائج البحث ومناقشتها

١. نتائج البحث

وفي هذا السياق، تشير بعض الدراسات العربية الحديثة المنشورة في المجلات الإندونيسية إلى أهمية إعادة صياغة النظام الصرفي العربي ليواكب التحليل اللغوي المعاصر. فقد اقترح لثفان وهادي نموذجًا إصلاحيًا يُعيد تنظيم النظام الاشتقاقي والإعرابي، ويربط بين الأوزان التقليدية ومفاهيم علم اللغة الحديث، مؤكدين أن التفسير الصرفي الحديث يمكن أن يُبنى على أنظمة أكثر اتساقًا في التوليد والتحليل. كما أبرزت دراسة صليحين ومُحسنين الفروق الجوهرية بين البنية الصرفية العربية ونظيرتها في اللغة الإندونيسية، مشيرَين إلى أن الإعراب العربي أكثر إنتاجية واشتقاقًا، مما يوفر مساحة أوسع للتعبير الدقيق.

وفي مجال التعليم، أوضح ناصر (٢٠١٧) فعالية استخدام التحليل الصرفي التفاعلي في تعليم اللغة العربية، وبيّن أن تقديم الأوزان بطريقة بصرية وتدريبية يعزز من استيعاب الطلاب للمفاهيم المعجمية[3]. وتشير هذه الدراسات مجتمعة إلى أن علم الصرف العربي يمتلك قابلية عالية للتكيّف مع المتطلبات التعليمية والبرمجية الحديثة، إذا ما أُعيد تقديمه بأساليب مرنة ومنظمة.

لقد أتاح هذا التحليل التفاعلي استكشاف مجموعة من الخصائص البنيوية والدلالية التي تميز نظام الصرف في اللغة العربية، والكشف عن الإمكانات التطبيقية الكامنة فيه، سواء في مجال التعليم، أو في صناعة المحتوى، أو في معالجة النصوص الرقمية. كما تم فحص مدى تفاعل المتعلمين مع هذه الظواهر الصرفية، واستقصاء الصعوبات الشائعة في التمييز بين الأوزان ومعانيها.

وفيما يلي عرض مفصل لأهم النتائج المتوصل إليها:

١. المرونة الاشتقاقية :تتسم البنية الصرفية للكلمة العربية بمرونة عالية وقدرة كبيرة على توليد كلمات جديدة من الجذر الواحد من خلال الأوزان المختلفة، مما يمنح اللغة العربية طاقة اشتقاقية واسعة. وقد رُصدت هذه الظاهرة في النصوص القرآنية والأدبية والشعرية القديمة، وكذلك في اللغة المعاصرة، إذ تُولَّد كلمات حديثة باستخدام الأوزان التقليدية لتناسب مفاهيم وتقنيات جديدة (مثل: مُبرمج، مُعالج، مُدَوْنَة).

10.35719/pba.v5i2.207

٢. العلاقة بين الوزن والدلالة :العلاقة بين الوزن والدلالة ليست اعتباطية، بل تقوم على أسس دلالية ثابتة. فالأوزان المختلفة تؤدي وظائف دلالية متكررة ومنتظمة في أغلب السياقات، إذ يؤدي التغيير الطفيف في الوزن إلى تغيير جذري في المعنى والدور النحوي للكلمة.

٣. دور الأدوات الحاسوبية :ساعد استخدام برمجيات معالجة اللغة الطبيعية (NLP) في الكشف عن أنماط صرفية دقيقة يصعب ملاحظتها يدويًا. إذ تم تحليل عدد من المدونات اللغوية واستخراج الجذور وتصنيف الكلمات بحسب أوزانها ومراقبة تكرارها. وقد مكّن ذلك من بناء نماذج صرفية إحصائية تعزز إمكانات الترجمة الآلية واكتشاف الأخطاء وتحليل السياق.

٤. الحاجة إلى قواعد بيانات صرفية موحدة :أوضحت النتائج ضعف التنسيق بين المشاريع الصرفية الرقمية المختلفة، مما أدى إلى تكرار وتفاوت في جودة المعالجة.

٥. الصرف والتعليم :أظهرت الدراسة أن المناهج الدراسية في الدول العربية لا تُعطي الصرف أولوية كافية، وأن كثيرًا من المعلمين يقتصرون على الحفظ دون تدريب الطلاب على التحليل الصرفي التطبيقي.

٦. ضعف الوعي الصرفي لدى المتعلمين :بينت النتائج ضعفًا عامًا في التمييز بين الأوزان المتقاربة (مثل: فاعِل ومِفْعَال) بسبب قلة الممارسة والتداخل بين النحو والصرف.

٧. التكامل بين التراث والحداثة :الجمع بين النماذج التقليدية والنماذج الحاسوبية يوفر فهمًا أعمق وأدق للبنية الصرفية.

٨. نحو معيار صرفي رقمي :توصي الدراسة بإنشاء معيار صرفي رقمي موحد لتصنيف الجذور والأوزان والمشتقات يُستخدم في التعليم ومعالجة اللغة.

CC BY SA

ولتدعيم النتائج الوصفية، أُدرج فيما يلي جدول لتلخيص أبرز المؤشرات الإحصائية المستخرجة من تحليل المدونة اللغوية باستخدام أدوات المعالجة الصرفية الرقمية(NLP) :

جدول : ملخّص النتائج الإحصائية للتحليل الصرفي

ملاحظات دلالية	أكثر الأوزان تكرارًا	عدد الأوزان المكتشفة	عدد الجذور المستخرجة	عدد الكلمات المحلَّلة	نوع النص
ارتباط الوزن بالمعنى العملي والحركي	فَعَلَ، تَفَعَّلَ	87وزنًا	1,120جذرًا	2,500 كلمة	النصوص القرآنية
وفرة الأوزان الدالة على التفاعل والطلب	اسْتَفْعَلَ، فَاعَلَ	95وزنًا	1,340جذرًا	3,200 كلمة	النصوص الأدبية
انتشار الأوزان الدالة على الفاعلية والمهنة	مُفَعَّل، فَعَّال	102وزنًا	1,710جذرًا	4,100 كلمة	النصوص المعاصرة
نظام صرفي غني ومتجدد عبر العصور	—	284وزنًا	4,170جذرًا	9,800 كلمة	المجموع العام

الشكل : توزيع عدد الأوزان المكتشفة في أنواع النصوص المختلفة

١. النصوص القرآنية | ٨٧
٢. النصوص الأدبية | ٩٥
٣. النصوص المعاصرة | ١٠٢

يوضح الشكل البياني أعلاه تدرّجًا تصاعديًا في عدد الأوزان الصرفية المكتشفة من النصوص القرآنية إلى النصوص الأدبية فالمعاصرة، وهو ما يعكس توسع الاستخدام الاشتقاقي وتنوّع الأبنية الصرفية مع تطوّر اللغة. وتبيّن البيانات أن اللغة العربية المعاصرة لم تتخلَّ عن أوزانها القديمة، بل أعادت توظيفها في سياقات جديدة تعبّر عن مفاهيم مهنية وتقنية حديثة.

10.35719/pba.v5i2.207

٢. مناقشة النتائج

إن النتائج السابقة تكشف عن صورة متكاملة للنظام الصرفي العربي من حيث البنية والدلالة والتطبيق، وتؤكد أن الصرف ليس مجرد علم وصفي جامد، بل هو نظام ديناميكي يتطور مع تغير السياقات المعرفية والتقنية والتعليمية. وفيما يأتي تأويل وتحليل لأبرز النتائج وفق محاورها الرئيسة:

أولًا: في مرونة النظام الاشتقاقي

تُبرز النتائج أن العربية تمتلك طاقة اشتقاقية هائلة، تسمح بتوليد مفردات جديدة من جذور محدودة، الأمر الذي يُعدّ أحد أسرار بقائها لغةً حيّة قابلة للتكيّف مع المفاهيم الحديثة. وهذه المرونة ليست مجرد خاصية لغوية، بل هي آلية دلالية تسمح للغة بامتصاص التطورات الحضارية دون الإخلال بسلامة بنيتها الأصلية. ومن خلال تحليل المدونات المعاصرة، تبيّن أن الأوزان القديمة ما زالت فاعلة في توليد مصطلحات تقنية حديثة، مما يؤكد وحدة النسق الصرفي بين الماضي والحاضر.

ثانيًا: في العلاقة بين الوزن والدلالة

أظهرت الدراسة أن العلاقة بين الوزن والمعنى ليست اعتباطية، بل تقوم على نسق دلالي منتظم. فالأوزان مثل فَعَّال ومُفَعِّل ومُفَعَّل ترتبط عادةً بالدلالة على الفاعلية والمهنة والآلة، في حين ترتبط الأوزان مثل تَفَعَّلَ واسْتَفْعَلَ بدلالات الطلب والتفاعل والمبالغة. إن هذا الترابط يبرهن على أن البنية الصرفية في العربية هي بنية دلالية بنائية، أي أن الوزن نفسه يمثل مفتاحًا لفهم المعنى دون الحاجة إلى معاجم في كثير من الأحيان. ومن هنا، يمكن القول إن الصرف العربي ليس مجرد نظام صوتي أو شكلي، بل هو منظومة دلالية ذات طابع معرفي.

ثالثًا: في دور الأدوات الحاسوبية

لقد أسهم توظيف تقنيات المعالجة الحاسوبية (NLP) في توسيع نطاق التحليل الصرفي، من خلال القدرة على تحليل آلاف الكلمات بدقة، واستخراج الأنماط الإحصائية التي يصعب رصدها يدويًا. وقد بيّن التحليل الإحصائي أن التوزيع الصرفي يختلف بحسب نوع النص، مما يكشف عن تفاعل بنيوي بين البنية الصرفية والسياق النصي .كما أظهرت النتائج أهمية البرمجيات في بناء قواعد بيانات صرفية معيارية يمكن أن تُسهم في تطوير الترجمة الآلية واكتشاف الأخطاء اللغوية.

CC BY SA

وهذه النتائج تدعم الاتجاه القائل بضرورة تكامل علم الصرف التقليدي مع الذكاء الاصطناعي اللغوي، لضمان استمرار فعالية العربية في الفضاء الرقمي.

رابعًا: في الجانب التعليمي

كشفت الدراسة عن ضعف حضور التحليل الصرفي التطبيقي في المناهج التعليمية العربية، رغم ما له من دور جوهري في تنمية الكفاية اللغوية. فتعليم الصرف غالبًا ما يقتصر على الحفظ النظري دون تمارين تحليلية تفاعلية. ومن ثمّ، فإن النتائج تؤكد الحاجة إلى تبنّي المنهج التفاعلي البصري في تعليم الصرف، الذي يدمج بين الشرح والتحليل، ويستعين بالبرمجيات التعليمية والنماذج التصويرية للأوزان. وقد تبيّن أن هذا الأسلوب يُعزّز الوعي الصرفي لدى الطلاب ويُسهم في رفع قدرتهم على إدراك العلاقة بين البنية والمعنى.

خامسًا: في ضعف الوعي الصرفي

تشير النتائج إلى أن معظم المتعلمين يعانون من صعوبة في التمييز بين الأوزان المتقاربة، بسبب تداخل المفاهيم بين النحو والصرف وقلة الممارسة التحليلية. ويمكن تأويل ذلك بأن الوعي الصرفي لا يتكوّن بالحفظ وإنما بالملاحظة والتحليل .لذا، فالدعوة إلى تجديد تعليم الصرف ترتبط بضرورة بناء برامج تدريبية تعتمد على التفاعل اللغوي والتمارين التطبيقية.

سادسًا: التكامل بين التراث والحداثة

إن الجمع بين النماذج التراثية القائمة على الجذر والوزن، والنماذج الحاسوبية القائمة على الإحصاء والتعلّم الآلي، يُعدّ توجهًا واعدًا نحو صياغة نظرية صرفية عربية معاصرة. فالتراث يمنح الأسس النظرية والضبط المنهجي، بينما تمنح التقنيات الحديثة القدرة على التوسع والاستقراء الشامل. ومن هنا، يتأكد أن مستقبل الصرف العربي مرتبط بقدرته على الانفتاح على أدوات التحليل الرقمي دون التفريط في مقوماته التراثية.

سابعًا: نحو معيار صرفي رقمي

بناءً على ما تقدّم، تتجه الدراسة إلى التأكيد على ضرورة إنشاء معيار صرفي رقمي موحّد يُعتمد في مؤسسات التعليم والبحث، ويضم قاعدة بيانات متكاملة للجذور والأوزان والمشتقات. ومن شأن هذا المعيار أن يُسهِّل التفاعل بين البرامج التعليمية وأدوات الذكاء الاصطناعي، وأن يُعزّز من حضور العربية في المجالات التقنية، خاصة في الترجمة الآلية ومعالجة النصوص.

الخلاصة

10.35719/pba.v5i2.207

أظهرت نتائج التحليل الصرفي للنصوص العربية بمصادرها المختلفة (القرآنية، الأدبية، والمعاصرة) تنوعًا واضحًا في البنية الصرفية واتساعًا في الدلالات المترتبة على الأوزان. فقد تبيّن أن النظام الصرفي في العربية يتميّز بغنى اشتقاقي وتنوّع وزني يعكس مرونة اللغة وقدرتها على مواكبة التحولات الدلالية عبر العصور.

ويتضح من البيانات أن النصوص القرآنية تميل إلى الأوزان الدالة على العمل والحركة مثل فَعَلَ وتَفَعَّلَ، مما يدل على الطابع العملي والحيوي للخطاب القرآني. أما النصوص الأدبية فتُظهر كثافة في استعمال الأوزان التي تعبّر عن التفاعل والطلب مثل اسْتَفْعَلَ وفَاعَلَ، وهو ما يعكس الطبيعة التعبيرية والانفعالية للأدب العربي. بينما تتجه النصوص المعاصرة نحو الأوزان التي تدل على الفاعلية والمهنة كوزني مُفَعَّل وفَعَّال، في دلالة على اتساع الحقول الدلالية المرتبطة بالتقنية والعمل الحديث.

وعليه، يمكن القول إن النظام الصرفي العربي نظام دينامي متجدّد، لا يقتصر على ثبات القواعد، بل يتطوّر دلاليًّا مع تغيّر السياقات الزمنية والثقافية. كما أن هذا الغنى الاشتقاقي يمثّل أحد أبرز مظاهر الإبداع البنيوي في اللغة العربية، ويؤكد صلاحيتها للتعبير عن المفاهيم القديمة والمعاصرة على حدّ سواء.

المراجع

سيبويه. (١٩٨٨). الكتاب. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (٢٠٠٣). كتاب العين. تحقيق لجنة المعجم التاريخي. بيروت: دار الكتب العلمية.

شاهين، عبد الصبور. (١٩٩٠). دراسات في علم اللغة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

حسان، تمام. (١٩٩٤). اللغة العربية معناها ومبناها. القاهرة: دار الثقافة.

مختار عمر، أحمد. (٢٠٠٥). علم الدلالة. القاهرة: عالم الكتب.

حباش، نزار. (٢٠١٠) مقدمة في المعالجة الطبيعية للغة العربية .مورغان وكلايبول للنشر.

فرغلي، أحمد، وشعلان، كريم. (٢٠٠٩) المعالجة الطبيعية للغة العربية: التحديات والحلول .معاملات الجمعية الأمريكية لعلوم المعلومات اللغوية الآسيوية (TALIP).

المجمع اللغوي بالقاهرة. (٢٠١٥). المعجم الكبير. القاهرة: مجمع اللغة العربية.

ابن جني، عثمان بن جني .(1993) .الخصائص .تحقيق: محمد علي النجار. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

تمام حسان .(2006) .اللغة العربية: معناها ومبناها .القاهرة: عالم الكتب.

عبد السلام هارون .(1985) .قواعد اللغة العربية .القاهرة: مكتبة الخانجي.

إبراهيم أنيس .(1978) .من أسرار العربية .القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

صبحي الصالح .(1990) .دراسات في فقه اللغة .بيروت: دار العلم للملايين.

عبد الرحمن أيوب" .(2012) .البنية الصرفية في العربية ودورها في توليد المعاني ."مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، ٥٦(2)، ١٥٥.182–

رشيد بلحبيب" .(2018) .التوليد الصرفي وآلياته في العربية في ضوء اللسانيات الحديثة ."مجلة الدراسات اللغوية، جامعة الجزائر.

محمد حماسة عبد اللطيف .(2011) .الدراسات الصرفية بين التراث واللسانيات الحديثة .القاهرة: دار غريب.

يوسف عبد الرحمن" .(2019) .دور الصرف في تعليم العربية للناطقين بغيرها: رؤية لسانية تطبيقية ." مجلة تعليم العربية للناطقين بغيرها، جامعة أم القرى.

Manning, C., & Schütze, H. (1999). Foundations of Statistical Natural Language Processing. MIT Press.

Habash, N. (2010). Introduction to Arabic Natural Language Processing. Morgan & Claypool Publishers.

Bouamor, D., Oflazer, K., & Habash, N. (2014). "A Multidialectal Parallel Corpus of Arabic". Proceedings of LREC.

Attia, M., Tounsi, L., & Al-Badrashiny, M. (2012). "Automatic Extraction of Arabic Morphological Patterns". Journal of Language Technology.

Farghaly, A., & Shaalan, K. (2009). "Arabic Natural Language Processing: Challenges and Solutions". ACM Transactions on Asian Language Information Processing, 8(4).

Kiraz, G. (2001). Computational Nonlinear Morphology. Cambridge University Press.

Maamouri, M., Bies, A., Buckwalter, T., & Mekki, W. (2004). The Penn Arabic Treebank: Building a Large-Scale Annotated Arabic Corpus. LDC.

Muhammad Aqil LuthfanSyamsul Hadi, (2019). "Morfologi Bahasa Arab: Reformulasi Sistem Derivasi dan Infleksi": Jurnal Riset Rumpun Agama dan Filsafat, (1). https://doi.org/10.21580/alsina.1.1.2599

Muhammad, I. (2012). Posisi pembelajaran bahasa Arab dalam klasifikasi ilmu bahasa Arab. Jurnal Ilmiah Islam Futura, 11(2). https://doaj.org/article/ed478d9a1e294384a1c5cd952ee58cd6Directory of Open Access Journals

Sholihin, Muhammad dan Muhsinin, (2024). "Analisis Kontrastif Infleksi dan Derivasi dalam Bahasa Arab dan Bahasa Indonesia, El-Tsaqafah : Jurnal Jurusan PBA. 5)1. https://doi.org/10.20414/tsaqafah.v22i2.9031

Nasir, Muhammad (2017) "Pembelajaran Bahasa Arab dengan Pendekatan Analisis Morfologi", Jurnal Albayan.: https://doi.org/10.24042/albayan.v9i1.1110

Suryati, Neng, (2025) Perkembangan Historis Ilmu Shorof : Analisis Kontribusi Ulama Klasik Terhadap Sistematika Morfologi Bahasa Arab; Jurnal Riset Rumpun Agama dan Filsafat, (1)1. https://doi.org/10.55606/jurrafi.v4i1.4466

Sugiyono, 2014, Metode penelitian kuantitatif kualitatif dan R dan D, Bandung : Alfabet.